* عدد ٢٠٨ * * تونس يوم الثلاثاء ١٧ محرم الحرام سنة ١٣١٠ الموافق ٩ اغشت الافرنجي سنة ١٨٩٢ * * السنة السادسة *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقطع
ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير الاكبر العام في ٢١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٥
عن ستة اشهر	٠٠٦٥

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

	صانتيمات	
في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

نهضة صناعية

(٢)

قد اسلفنا في العدد الاخير لمحة وضعنا فيها تاكد الحاجة الى الترقي بالمعلومات الانسانية الى درجات الاستكمال واسباب تحقيق الامال في لوازم انتحال ابواب التكسب بالاعتناء بالصنائع لما كانت الملكات العقلية على مقياسها الحالي قاصرة دون اختراع ما يوفر الوقت والمال في هذا المجال فمن شرط استبقاء اود الحياة الانبعاث في ميدان المجاراة واحياء ميت الصناعات وشكرنا لهمة الدولة الحمية على اعتناءها باحياء صناعة الفخار الطلي من اصناف الجليز وضروب النقوش الجبسية والان نكمل هذا الغرض بالاتيان على اسباب التحريض والاقبال ووسائل التوصل الى بلوغ الامل في هذا المجال فنقول ان التربة التونسية اودع الله فيها من الامتيازات الطبيعية ما جعلها مادة المصنوعات الغريبة والنتائج العجيبة ولذلك يندهش لها كل من شهد نفائس مصنوعاتها على اختصار الاتها وبساطة معداتها فذلك دليل على ان في التونسيين روحا عزيزية من القابلية الصناعية ولئن سلموا في مجاراة المصنوعات الاجنبية فانما ذلك لانهم لم يقدروا او يهتديا لذلك حيث عمت البلاد بضائع المانيا وفرنسا وغيرها من جميع اقطار العالم وهذا هو السبب في اندثار الصنائع في غالب الاحيان غير ان المظنون في القطر التونسي انه ليس مما يستحيل فيه احياء الصنائع بل يكفي في ذلك اعتناء مستمر وعناية خالصة من رجال الحكومة كما ظهر منهم في هذه النهضة وتخصيص مبالغ كافية لاعادة الرونق القديم الذي كان للمصنوعات التونسية وفي ذلك سعادة فريق مهم من الاهالي وفخر جلي للدولة الحمية فالسواحون الذين ياتون من اقاصي البلاد مشتاقون الى الاشياء المفكهة المؤثرة في النظر والذوق قبل اقبالهم على اسواق الصنائعية من ابناء البلد لاقتصارهم على ما يلزم الملبوس واستعمال بني جلدتهم فضاقت بذلك دائرة المعاملة واسباب الرواج ضيق موارد حياتهم لما ان عموم السكان اصبحوا مقبلين على المصنوعات الاجنبية لقلة اسعارها ولان الصانعين لم يجدوا في شغلهم ما يسد اودهم وعوزهم لان المنافذ التجارية غلقت ابوابها دون المصنوعات التونسية بسبب وفرة الضرائب الكمركية فبذلك دخلت الصنائع الوطنية في حيز الاضمحلال وعبس في افق الثروة العمومية وجه الاستقبال خصوصا صناعة الجليز التي كان ورودها من ايطاليا وفرنسا مقلدة عن الانواع التونسية بل مشنعة لحالتها الاصلية غرة سوداء في جبين الهيئة الصناعية حتى ادلت تجد البيوت المزخرفة بالجليز الجميل القديم مقبحة بالترقيعات العديدة من الانواع الجديدة على نمط مشعر بالعار والدثار والخمول الذي استحوذ على العقول وازداد الحال تعاسة بقلة ذات اليد وقلة ذات اليد نتيجة لازمة للخمول والتقاعد عن العمل فان الصانع الاوروباوي يجد من متنياته المالية فسحة يوسع بها على حريفه فيسهل له المدفوعات المالية ويعامله معاملة لاجل مسمى فينفذ محاصيله ويأتيه الربح من قبل ذلك التعامل

ثم ان من مهلكات الصنائع التونسية ايضا وفرة الضرائب عليها بما يبلغ الخمسة والعشرين في المائة وذلك مما يعطل حركات التونسي القليل المال وقد اعترف الافرنج انفسهم ان مصنوعات اوربا لا قيمة صناعية لها لدى المصنوعات التونسية ولا تصلح الا للطبخ وغيره لانه تسود وجه الزينة العربية والنقوش الاسلامية

اما النهضة التي حصلت في هذه الصناعة بهمة الحضرة الشامخة العلية وهمة الدولة الحمية فهو تقرير الجمعية التي اجتمعت بدار الباي ان لا يستعمل في المستقبل في البناآت العمومية التي ستشيد بالحاضرة التونسية الا الجليز المصنوع بالبلاد التونسية ومثله النقوش الجبسية فبوفرة المقادير اللازم ادخالها في البناآت المشار اليهما ينهض الصانع من عقال الخمول ونومة الدعة فيقبل على العمل ويتجرد عن ثوب الكسل علما منه ان صناعته ناجحة وتجارته رابحة ويصور الصانع القليل الوجود تلامذة يتدربون ويحصلون على المعارف اللازمة بما يكثر سوددهم ويساعد على رفعة شان بلادهم خصوصا والجليز التونسي يتكلف ارخص من غيره بخمسين في المائة وبذلك ينبغي الغاء الضرائب التي على عاتق هذه الصناعة حيث كانت مفقودة بالمرة لجانب الخزينة وتعويضها بما على البضائع الاوروباوية من الثمانية في المائة وبذلك يتعين الاقبال على هذه الصناعة حيث كانت بتحريرها من معاليم الكمرك والنقل واعفاءها من الكسور نعم البضاعة فيحصل من استعمالها في البناآت المستحدثة من الطلاوة الوطنية والزخرفة العربية ما يشعر بفائدة الاقتصاد وقلة الاكلاف وتكتسب هذه الصناعة قيمة واعتبارا لحفظ اعيانها القديمة من التلاشي والاستخفاف بها والعدول عنها الى امثالها من المعامل الافرنجية المقلدة عنها تقاليدا ردية

وقد بلغنا ان الدولة الحمية اناطت احياء هذه الصناعة بعهدة رجل حازم يكون بيده زمام ادارة المعامل فيرشد الصانعين والعملة الى الطريقة المثلى التي توافق الامهات والاصول العربية من الاندلسية والتونسية بوضع الامثلة والاشكال التي تنطبق على الذوق العربي فلا يزيغون عنه في سبك القوالب واتمام المصنوعات

وقد برهنت الدولة الحمية باخذها بناصر هذه الصناعة وملاحاة معالمها الدائرة على انها عازمة على ان تعيد الى هذه الصاحة الصناعية رونقها وبهجتها الاصلية وزيادة في الاستدلال على ذلك انها قررت ادراج الاصول التونسية من جملة الاثار الصناعية المودوعة في حجرات دار الاثار والعجائب الفنية بالعاصمة الفرنساوية فكان ذلك الاعتناء مشعرا بحسن النقوش والجليز العربية وهو مقام لا ينازع فيه من تصفح تواريخ الفنون المستطرفة العربية وما صنفه ارباب الفن في هذا الغرض من التصانيف الشاهدة باحراز المتقدمين من اسلافنا لا سيما الاندلس للدرجات السامية والتقدمات النامية في حلبة العلوم والفنون فهي المشكاة النورية التي استنار منها غالب المعمور

فاذا كانت هذه شعائرنا الحضرية وتقدماتنا الصناعية وهذا شانها بين الامم المتسابقة الى مضامارنا فما بالنا لا نبادر لاحياء ما اندرس من معالمنا وعفى من مشاهدنا ولما كانت ولاة الامور قد اناطوا نجاح مشروعاتهم بمساعدة جمهور المتبصرين وكان الغرض من هذا المشروع احياء صناعة اسلامية قد اوشكت المباراة الايطاليانية وغيرها ان تؤول بها الى الاضمحلال فعلينا ان حرضنا حضرة عموم المشاركين في هذا الميدان على اختلاف مسالكهم وتفنناتهم ان يمدوا العناية الدولية بعين الاعانة والاسعاف حتى تروج بضاعتنا وتربح في هذا الغرض تجارتنا فنتفاخر بصناعة تسارع الاجانب الى مشاهدتها وربحوا في مجاراتها فيكون لهم بذلك في بطون تاريخ هذا العصر ذكر جميل به يستحقون من كل منصف الشكر الجزيل والله يهدي ابناء وطننا الى سواء السبيل

علي بوشوشة

اوربا فلا يسعها ان تتحمل اكثر من ذي قبل ان يكون حربها معاشا على فعل وزير مجنون يمكن ان يملاها خرابا ودما

كثر قطاع الطريق فصاروا طوائف في بلاد اليونان وقذفوا الرعب في قلوب السكان وقد اتخذت الحكومة ما يلزم من التدابير لتخفيف وطاة هولاء اللصوص

بناء على تفشي الهواء الاصفر باواسط آسيا وممالك الروسية فقد طلب وزير البحرية من مجلس الصحة الاعلى ان يبادر لتحضير الاوامر اللازم ارسالها الى الادارات البحرية بفرنسا لاتخاذ الوسائل اللازمة لدرء الضرر والتوقي منه واجراءها في المرس الفرنساوية

لا زال داء الكوليرة ضاربا اطنابه متفشيا بالممالك الروسية فضاقت دونه مذاهب الاهالي ذرعا وعم الشعب واضطر غالب سكان الجهات المصابة الى مفارقتها واضطربت العقول فوجهت على الحكومة واعوانها ورموها بالاهمال او التشديد وفي سراتوف واستراخان عمد اليف القوم الى مهاجمة اعوان الضبط والاطباء فرموهم بالحجارة والرصاص لما شاع من انهم يدفنون المصابين طوائف قبل ان يقضوا نحبهم فمن ذلك ان قبض الاشقياء على طبيب ارمني وقذفوه في النار فاكلته واتهم احدهم قسما بانه امر بدفنه وانه خرج في الحين من القبر فقبضوا عليه وكادوا ان يفتكوا به لولا ان اجاب بان المتهم لو كان خرج من القبر ما كان سكرانا في تلك الحالة .

حوادث داخلية

مساء يوم الاربعاء الفارط توجهت حضرة مولانا الاكرم في موكب حافل واناخت مطاياها بساحة الولي الصالح والزاد الفادح سيدي ابي سعيد بقصد الزيارة مصحوبا بجناب المولى الوزير الاكبر وآل بيتها الكرام وحاشيتها الملوكية وهنالك تقربت ايدها الله بالدعوات والصدقات وبذكية راسين من البقر امام حرم الولي المومى اليه لا زال حضرة مولانا محل الصدقات ومصدر المبرات

فاتنا ان نذكر ان قد وصل بالسلامة لحاضرة تونس النقي الماجد البارع السيد مصطفى ابن المرحوم الشيخ محمد بيرم قادما من الديار المصرية لزيارة الاهل والوطن وهو من الذين انبتتهم رياض المدرسة الصادقية واستد ساعده في المعارف واللغات بالعاصمة المصرية فنهنيه بسلامة الوصول

سرنا ما بلغنا من ان جناب البارع الوجيه الاكتب الشيخ السيد محمود الاغلي الكاتب العربي بادارة العلوم والمعارف تعين اوفيسي داكادمي (وسام المعارف) فنهنيه بهذا الامتياز ونرجو له الترقي في مدارج العرفان

خلال الاسبوع الفارط وصل لهذا الطرف حضرة الفاضل الماجد البارع محمود افندي سالم ابن سعادة سالم باشا حكمدار المرحوم توفيق باشا وهو عضو بمحكمة منصورة المختلطة قاصدا التوجه الى اوربا بقصد السياحة وهو رجل جامع لمعارف ولغات عديدة درسها في سويسرة فنرحب به ونسال الله له السلامة والانبساط

ذكرت جريدة الدبيش ان قد جاء الخبر بظهور مرض وبائي باحدى جزر البحر المتوسط فكان ذلك ميقظا للافكار مستجلبا الانظار خصوصا ولم تعين الجزيرة وادى هذه الشكوك وتفشي الامراض الوبائية بالقارة الاوروباوية ينبغي لا محالة الاحتياط لدرء مجليات الوباء من اي جهة كانت ولا نشك طرفة عين في ان رجال الحكومة يبادرون بموجب هذه المخاوف الطبيعية لاتخاذ ما يلزم من التدابير الصحية حفظا للبلاد من طوارق الوباء وقياما بما تقتضيه سلامة الجمهور من الاهتمام والاعتناء

اما ما شاع من ظهور المرض بحاضرة تونس فمجرد اراجيف من بعض المتجاسرين والوفيات على نسبتها المعتادة والصحة العمومية على ما يرام

تعينت بميزانية عام ١٨٩٣ التي الان بصدد الترتيب مائتا الف فرنك لجلب الماء لسوسة

استقر الراي على بناء مرسى سوسة باعانة مالية من الدولة تبلغ الثلاثة ملايين وبالترخيص للادارة البلدية في قرض مليونين من الفرنكات

من المعلوم ان الجمعية الشورية قررت مد الخطوط الحديدية بهمة الحكومة التونسية من المبالغ الفاضلة التي قدرها ٢٨ مليونا وسيشرع في العمل بمجرد ما يرجع القرار المشار اليه من باريز حيث قدمه جناب المقيم العام لموافقة وزارة الامور الخارجية ويحتمل ان تكون البداءة بخط بنزرت وتونس وخط سوسة وتونس في اواسط اكتوبر القابل

صبيحة يوم السبت الفارط وقع القصاص على الحاج محمد بن علي بن ابراهيم الفيلالي المتهم في قتل شيخ المغاربة وقد اوصى بمخلفه الى اولاد مولاي الطيب

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

بينما داء الكوليرة يستفحل بالممالك الروسية تعلقت الارادة السلطانية بالاستعداد لمقاومته بالطرق الناجعة والرسائل الطبية فتشكلت لذلك بموجب الارادة السنية لجنة طبية كلفت باقامة محجر صحي بسينوب على ساحل البحر الاسود لحسن موقعها وكل يوم تصدر الاوامر السلطانية باتخاذ وسائل التطهير وتنقية البقاع من العفنات وصدر امر خاص لسعادة وزير الامور الداخلية بالتجول في جميع جهات الاستانة وعرضه على السدة السلطانية ما يلزم استعماله لمنع المرض من السريان الى العاصمة او التفشي بها واصبحت الحكومة البلدية مهتمة بمسالة تغطية مجرى قسم قاسم باشا حيث كانت ساقية مفتوحة وتشكلت لذلك لجنة مخصوصة فتفقد مهندس فرنسوي احوال المجرى ووقفت هياة ادارة المدينة على ساق الجد للقيام بهذا العمل خصوصا رضوان باشا رئيس الدائرة البلدية السادسة وهي دائرة بيره - والحق يقال ان الاستانة وجميع جزيرة البالكان ان امنت من وطاة هذا الداء فما الفضل في ذلك الا للعناية السلطانية وجميع القلوب متظافرة والعقول متحدة على ان هذه النتيجة من بيض ايادي حضرة السلطان الاكرم وما عليه حال الكوليرة الان من السكون دليل على انها لا تتجاوز تخوم الممالك الروسية اما الان فالصحة العمومية بالاستانة على ما يرام وهذا مما يستوجب شكر الدولة العثمانية وتهنآتها

اجتمع نواب الدول اخيرا للمفاوضة بخصوص تعيين والي جبل لبنان بدلا عن واصه باشا لوفاته فقدمت الدولة العثمانية لانتخاب الدول سليم افندي ملحمه مع ثلاثة صار تقديمهم سابقا وهم بعد عضبان افندي نصري بك ونعوم افندي وبدروس افندي ولما عرضت الولاية على هولاء الثلاثة الاخيرين في الذكر طلبوا ان يبقوا على الوظائف التي هم بها الان اما عضبان بك فقد تعين سفيرا للدولة العثمانية بدلا عن غالب بك وبقي المطلب في سليم افندي ملحمه وهو ساع بكل الجهود في تسديد مطلبه باعانة من بعض رجال الدولة لهم معه صداقة ويقال انه من الناصحين المطيعين لخدمة الدولة اما سفير فرنسا فوافق على ولايته غير ان سفير انكلتيرا طلب البحث عن حاله بواسطة قنصل بيروت

مسالة مراكش

قد اتينا في العدد قبل هذا على راي الفرنسويين في مسالة مراكش والان نكمل ذلك بذكر ما زعمه الانكليز وجرائدهم في هذا الخصوص اثر خيبة مساعي السير سميث وقطعه المخابرات مع مولاي الحسن بخصوص الاتفاقية التي كلفته دولته بابرامها معه

ادرجت جرائد لندرة حكايات غريبة بخصوص ما طرا من الحوادث على المخابرات فقالت ان مولاي الحسن عرض الفي ليرة على معتمد انكلتيرا لتسكين روعه بعد الاضطراب الذي حصل من محاولته رفع العلم الانكليزي على دار القنصلات بفاس ووعده بامضاء المعاهدة التجارية الا شرطا منها وهو ما يتعلق بالتنقيص من معالم السراح على ما يوسق من القمح من مراسي المغرب حيث كان مولاي الحسن يخشى من ذلك الشرط وقوع مجاعة بمملكته وان معتمد انكلتيرا رضي بهذا الشرط قطعا للنزاع وانه لما رجعت له صورة المعاهدة وجدها قد تغيرت منها عدة فصول بادخال قيود من شانها ان تبطل شروطها ظنا منه ان ذلك يفوت على نائب انكلتيرا وان مولاي الحسن وعده بثلاثين الف ليرة لو يغض الطرف عن ذلك فعند ذلك اغتاظ المعتمد ورجع اللائحة ممزقة اربا الى ملك المغرب فاضطرب هذا الملك وتحير من اغتياظ السير سميث حتى انه امر بتعطيل خيامه

هذا ما لهجت به جرائد انكلتيرا وهذه الحكاية ربما كانت عنوان ومبنى السياسة التي تقصد انكلتيرا انتهاجها مع حكومة المغرب والدول الاوروباوية التي لها صالح في المحافظة على الحالة الراهنة بتلك الديار

ولا تزال دولة ابريطانيا تبذل الجهد في الحصول على اربها من مولاي الحسن تحت داعي الكفارة عما تدعيه من الاهانة التي لحقت رايتها ولعلها تتوصل بذلك الى عقد معاهدة اوفر فائدة واكثر عائدة من التي حبطت فعند ذلك تلاقي من اسبانيا وفرنسا من المعارضة ما يوجب الحيرة والاضطراب غير ان تلك السياسة انما يكون افتتاحها في عهد وزارة غلادسطون التي ستتشكل عن قريب بعد اجتماع مجلس النواب ومذاكرته في المسالة

وقد ذكرت جريدة الدايلي نيوز ان السياسة التي سلكها اللورد ساليزبوري بالمغرب ستكون موضوعا لانتقادات عنيفة تدل على ان المسيو غلادسطون يوم يرتقي دست الوزارة يلغي سياسة الاطماع بقدر الجهد وان كان يتحمل بتسديد المصالح الانكليزية تحملا لا مستند اليه حيث اصبحت المعاهدة ملغاة غير ناجحة

اذا تقرر ذلك فاذا صفى الجو للمستر غلادسطون فان الوزارة الانكليزية تسلك طريقة سياسية مخالفة للاولى كما ذكره الدايلي نيوز فانه قال ان المستر غلادسطون بعد ان ارتقى دست الوزارة ببعض اسابيع عام ١٨٧٠ عقد موتمر بين الدول التسوية المسالة بطريقة سلمية فدافع رئيس حزب الاحرار المومإ اليه على استقلال مملكة المغرب بواسطة نوابه بالموتمر وهذه السياسة لا محالة مخالفة لسياسة اللورد ساليزبوري الذي راى من مصلحته اخضاع ملك المغرب لنفوذ يحاكي الحماية الانكليزية باطنا

اما الجرائد المتشيعة الى اللورد ساليزبوري فترى من الممكن استئناف المخابرة مع مولاي الحسن بخصوص الاتفاقية التي لم تبرم على يد السير سميث فضلا عن انهم لا يكلفون او يدرون بمقاصد المستر غلادسطون كما ذكر ذلك الاندباندانس بلج فمن الضروري ان هذا الوزير يصرف همته في اجتناب القلاقل والارتباكات اللازمة مع فرنسا واسبانيا ويمنع كل تعدي من شانه ان يخل بسلطة مولاي الحسن فلا يستانف المخابرات من حيث ابقاها السير سميث بل على حالة جديدة تجرد الدول ذات الشان عن اسباب المعارضة وترفع الخلاف حتى مع ملك المغرب نفسه لما ان المقصد الذي تبنى عليه اعمالهم يكون متجها لصالحة الجميع ولزوم التوافق والالتآم بين الجميع وحينئذ فمسالة مراكش دخلت الان في طور سكون وقتى تستانف المذاكرة فيها بمجرد ما يتقلد خلفاء اللورد ساليزبوري زمام امور الدولة

ومن المحتمل ان المذاكرة في المسالة تكون مبنية على عقد موتمر جديد بمدريد عسى يكون الوسيلة الوحيدة للخروج من هذه الحالة الحرجة التي ربما آل التغافل عنها الى ان خلاف سياسي بين انكلتيرا وفرنسا واسبانيا بعد ان كانت مسالة منحصرة بين انكلتيرا والمغرب

مولاي الحسن

ان ما اصبحت عليه مملكة المغرب الاقصى من الاهمية بما هو جار بها من الحوادث والقلاقل السياسية يحدو بنا الى ذكر نبذة لا تخلو من فائدة مما لحظه احد رجال السياسة وادرجه بجريدة الغولوا بخصوص تلك المملكة الافريقية التي اتاخت دولة انكلتيرا حولها مطامعها السياسية

سلطة ملك المغرب قوية جدا وهي تنقسم الى قسمين سلطة دينية وسلطة سياسية اما من السلطة الاولى فهي نافذة على فريق من المسلمين بعنوان الامارة الاسلامية ومن هذه الحيثية ارادته متبعة اتباع المسلمين للاحكام القرآنية وله قوة عسكرية نظامية تبلغ الاثني عشر الف جندي غير انه لو يظهر له ان يعلن بالحرب ففي طرفة عين تجتمع لديه ثلاثمائة الف مقاتل على قدم القتال واو يقصد مولاي الحسن ان يضر بانكلتيرا فاتباعه المعتقدون في امارته الاسلامية بالهند والديار المصرية وغيرها يثورون على انكلتيرا وربما بذلوا النفس والنفيس في الذب عن بلاد الاسلام ولا يخفى ان مولاي الحسن هو في نظر المغاربة وكثير من المسلمين من ايمة الدين الاسلامي وامراءه وان كانت الخلافة الاسلامية الصحيحة القويمة لسلطان العثمانيين فهو القائم باعبائها وواجبها قولا وفعلا ومن اغرب ما في هذا البلاد هو ان المكتوب لا يصل الى مولاي الحسن الا بعد ثمانية ايام في جاري العادة غير انه اصبح يصل لديه بسرعة عجيبة واحيانا يبلغ الخبر الى الاطراف المغرب في طرف اربع وعشرين ساعة بدون ان يدرى لذلك من سبب تقول العرب ان الفرس سريع السير ولا يقاومه النسيم ومما يدل على ان الملك المغرب سلطة دينية هو انه يلاقي صعوبات احيانا في استخلاص المجابي او الاعشار من رعاياه غير ان الهدية الشرعية التي يستحقها بعنوان الامامة تدفع بلا تخلف وقد يلاقي في جباية الاعشار ثورات غريبة فاذا طال عصيان المغاربة وامتناعهم من اداء المجابي جرد لهم مولاي الحسن قوة تحت قيادته وسار بها للمحاربة فيقع القتال بين الفريقين حتى اذا مات منهم رجلان او ثلاثة بطل القتال واغرب من ذلك ان الموتى كثيرا ما يكون موتهم بسبب فرط الحر فيطلبون المغاربة الامان ويدفعون

ولمدة عامين وقعت محاربة من هذا القبيل افضت الى قتل انفار من عساكر مولاي الحسن حقيقة فركن الى الفرار بعساكره ولم يستمر على المحاربة فلما راى الظافرون ذلك منه اخذوا في اثره لا بقصد الفتك به كما يتبادر للاذهان بل لمجرد التماس العفو منه على اشهار السلاح عليه ولما انعم عليهم بالامان بادروا بدفع المجابي فانظر وتعجب

ولرعايا مولاي الحسن محبة تامة فيه كادوا ان يعبدونه من دون الله لما له من الصبر الجميل ودماثة الاخلاق والحلم فلا يغتاظ لشيء وكلما اصابته نائبة رآها من العدل واعتقاده ان القدرة الالاهية كل ما تفعله صلاح ويقول اذا خضعنا لله لاقانا بعفوه ولطفه والسعادة في الخضوع لقدرته

واذا حلت بقومه نائبة اهلكت مزروعاتهم من جذب او غيره تراه اول من يتقدم بهم لصلاة الاستسقاء ومن اقتدى به كان على يقين بانه لم يخالف منطوق القرآن (العظيم) ولذلك كانت اوامره نافذة من طنجة الى بلاد الملثمين

وهناك رجل غريب الحالة يسعى الان في اللعب بمولاي الحسن ومناواته وهو شريف وزان السيد عبد السلام الذي كان نفوذه عظيما ونقص نقصانا له بال فقد كان هذا الشريف يضرب المجابي على المغاربة وبذلك حصل على اموال ذريعة غير انه لما كان مسرفا لم يبق له دانق وآل امره الى التمعش من الجراية التي له من فرنسا

ويلوم عليه المغاربة خصوصا في تزييه باللباس الافرنجي وتزوجه بامراة انكليزية كانت تعلم في عائلة والعجب انها كانت تسمي نفسها اميرة وزان

وليس لمولاي الحسن محبة في شريف وزان ولا يبعد انه اذا زار قصره لا يخرج منه وهذا هو النقص في حياة ملك المغرب

اما ما سوى ذلك فقد ترك الامور للاقدار وليس مسخرات السير سميث نائب انكلتيرا مما يغير من زهوته شيئا وقد ذكرنا ان عساكره يبلغ عددها ١٢٠٠٠ مقاتلا ومن المحقق انه لا يزيد في اعدادها نفرا ولا يغير الانكليزي المكلف بتدريبهم على البنادق وهو (جنرال من الانكليز) العجب فيه انه كان وسق مركبا بساعات من الزنك اشتراها بثلاثة فرنكات الدزينة وباعها للمغاربة بمائة فرنك ومن كان عالما باحوال مولاي الحسن واخلاقه لا يتعجب من خيبة مساعي معتمد انكلتيرا فانه قل ان لا يجيب مطلبا اذا استمر الطالب على التمهل

معه ولا يعهد له انه امتنع الا من مطلبين الاول طلب اقامة معمل لتصبير الطيور اجاب عنه بقوله اني لو امنته ذلك ما بقيت ادهش الضيف اذ اقول له ان ذلك الطير يتكلف بفلس او اثنين فبودي ان تبقى فراخ حجلي في هناء بدل ان تموت لاجل الادخار ثم انه اذا لم ينجح المشروع ادفع لصاحب المنحة غرامة لعدم نجاحه وطلب منه احد الاجانب منحة الجريد لعمل الاوراق فاجابه بقوله وكيف يصنع رعاياي اقفافهم وان سولتم لي في ذلك ايرادا فالاولى عندي ان ابقي ذلك لرعاياي فهذه العناية الاسلامية مما توجب لصاحبها شكرا جزيلا

اليهود بالنمسا

اثبت احد مكاتب الجرائد الاجنبية تقدم اليهود بممالك النمسا فقال ان بمدينة فينا وحدها مائة وعشرين الفا من اليهود عن قريب يستحوذون على الوظائف العقلية والصنائع الحرة فمن اللان بالمدارس الكلية اثنين من اليهود في كل خمسة من الطلبة والامر بعكس القضية في بقية المدارس اما التجارة والصنائع فمعلوم انها بيدهم والراي العام ان غالب ثورات العملة التي حصلت اخيرا لا سبب لها الا استقلال اليهود فغالب وطن غاليسيا بملك اراضيه وعقاراته كبار اليهود بما نسبته سبعون في المائة من الارض وبمملكة بوهيميا اشترى روتشيلد اخيرا سبعين عقارا واسعا كانت على ملك اشراف القوم في القديم وما يملكه روتشيلد بالنمسا اكبر بثمان مرات من املاك جميع افراد عائلة امبراطور النمسا جميعا وكذلك تقدموا في بلاد المجر فالبانكيو بونكر يملك نصف مقاطعة نيزا ودائرة ملكه ٥٤ كنيسة وبيدهم غالب المطابع والجرائد كما بفرنسا فالدلائل من جرائد النمسا والمجر بيد اليهود ونصف مكاتبي شركة البيوكوريسبوندانس التي لها اتصال بجميع ادارات الاخبار من اليهود

اخبار الحجاز

استفيد من رسالة خصوصية من جدة بتاريخ الخامس عشر من ذي الحجة ان وصول صاحب الدولة عثمان نوري باشا والي الحجاز كان له احسن تاثير في نفوس السكان فلاقوا حضرته بمظاهر المسرات ودلائل الافراح لما يعهدون له من بيض الايادي في اساسة امور البلاد وتحقيق الامنية وتوطيد اسباب الثروة للعباد وبمجرد وصوله ارسل اليه قبائل العربان الذين شردت عبيدهم والتجاوا بقناصل الدول وفدا بجدة يتشكون لديه من المظالم التي احدقت بهم في ظل الادارة الداخلية بمراي وايعاز من حضرة الامير وطلبوا انصافهم على مقتضى الشريعة الاسلامية والعوائد الجارية وان يوفوا حقوقهم ومعاليمهم المعتادة فاجابهم حضرة الباشا بمقابلته اياهم بالمكان المعروف بالبصرة حيث كانت مدينة جدة ربما ضاقت فتهم وغصت بهم شوارعها ولما حظوا بمواجهته نالوا من مكارم اخلاقه مزيد الالتفات فصغى الى شكواهم وقابل مسعاهم بالاعتناء والاعتبار واكد لهم انصافهم من مهضمي حقوقهم ومن سماحة حضرته ان بادر لتوزيع المعاش والمعاليم المعتادة لاولئك القبائل من جيبه الخاص فتضاعف بذلك ولاءهم لحضرة الوالي وشكرهم للحضرة السلطانية وتعلقهم باذيال عنايتها السامية وتوجه الى مكة المكرمة مصحوبا برؤساء ومشايخ تلك القبائل وبعد المخابرة مع قناصل الدول بجدة واعلام الجمهور بان بيع الرقيق ممنوع في الممالك العثمانية مستثنى في الاقطار الحجازية اطلق سبيل العبيد الملتجيين بقناصل الدول الاجنبية فرجعوا الى مواليهم ليخدموا كسالف عادتهم في غرس البحر للظفر بالآلي وهو السبب في حرص الموالى على رجوعهم واهم من ذلك ان من خرج من جدة معتوقا بواسطة القناصل من اولئك العبيد ارسل في طلبه والزمهم الرجوع الى مواليهم فحصل من هذا الفعل الجميل ما اوجب لحضرة الباشا الشكر الجزيل

ومن مآثر حضرة الباشا انه اهتم بمسالة الجمالة الذين كانوا ينقلون الحجاج للزيارة بنحو الثلاثين دورو غالبها راجع لخزينة حضرة امير مكة بعنوان ضريبة على الجماليين فلما راى من عجز الحجاج انهم لم يستطيعوا الزيارة من اجل تلك الاجرة الباهظة تدبر في تعطيل حركات البابورات الراسية بجدة الى ان ركبها الحجاج فوجهوا فيها الى الينبع ومن هنالك بالغاء الجمالون لنقلهم الى المدينة المنورة باجرة زهيدة وبذلك ارتاحت نفوس الحجاج ورفعوا اكفهم بالدعاء ببقاء الذات السلطانية مصدر العناية والاسعاف واظهر جميعهم امتنانهم لحضرة الباشا اما خزينة حضرة الشريف فتضررت من هذا التدبير

ومن مآثره انه وجد ارباب السهاريج قد عطلوا ماء العين الواردة الى جدة عن مجراها حتى يتمكنوا من بيع مياههم بالاثمان الوافرة فاخذ حضرة الوالي هذه المصلحة بيد الاعتناء وامر باطلاق مجرى العين وتعطيل ارباب السهاريج عن بيع الماء فكان في ذلك من التوفير على عموم الحجاج ما انطق لسانهم بالشكر والدعاء

ومن حميد آثاره ايضا انه وجد لجنة طبية الحجر الصحي يراقبون احوال الحجاج باتفاق مع الحكومة المصرية وقدر لهم تعريفة في كل ما يباع اناط اجراءها بعهدة خفراء يرفعون المخالفات على كل من باع طعاما باكثر من القيمة المقررة فتناله العقوبة ورفع تضعيف مدة الحجر اوت احد من الحجاج وطريقة التنقية باحراق الامتعة فكان في ذلك التدبير من السداد ما كان له احسن وقع في انفس العباد اما حضرة امير مكة فتحرسه طائفة من العساكر للمحافظة على ذاته ويقال انه لا يلبث ان يتوجه للاستانة ، تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الاثار

لا اصل لما شاع من وفاة الفاضل الثقة السيد الحاج مصطفى ميمان حامل الصرة الشريفة والذي اشاع هذا الخبر كاذب دجال من لفيف القوم

اخبار الجزائر

جاء في احدى جرائد عاصمة الجزائر ما مؤداه يوم الخميس من الاسبوع الفارط الموافق ٢٨ يوليه بعد زوال اليوم بساعتين اجتمع اعيان المسلمين من السكان بجامع السادة المالكية الاعظم باستدعاء من حضرة الشيخ المفتي بالمكان وبالرخصة من ادارة الولاية وكان القصد من ذلك الاجتماع مشاركة نواب الاهالي بالنظر في لائحة هدم جانب من الجامع المشار اليه واقامة اقواس مكانه مطلة على نهج الجمهورية وقد تمكن المسيو فاري رئيس لجنة المذاهب والاديان من تسكين روعة الهوج الذي تمكن من عقول المسلمين من اهالي المدينة منذ مدة تقرب من الثلاثة اشهر وذلك بما كان له من حسن التدبير والمقاصد الجميلة التي هي شعاره والظاهر ان الكلام دار بذلك المجمع بخصوص لائحة هدم جانب من الجامع بموافقة الشيخ محمد بن زاكور المفتي على اللائحة المذكورة بما اوجب الاسف الكلي من عموم السكان فلا يخفى ان الجامع المنوه عنه ليس هو من املاك الشيخ المذكور واحرى غيره من العلماء والطلبة فلما بلغ ذلك الخبر مسامع الاهالي اهتزوا له اسفا وانفعالا بعد ان كانت عادتهم السكينة التامة والهدو فاستخفوا بحضرة الشيخ المومإ اليه واظهروا له استياءهم وانفعالهم ولولا تداخل المسلمين من اعضاء الادارة البلدية وبعض اعيانهم لما انفصلت الغوغاء ولم يعهد قط مثل هذا التظاهر بجامع فذهب ذلك بشان الشيخ ووثوق الاخوان فيه

ولا ريب ان المسلمين من السكان على يقين من ان فرنسا دولة عظمى كريمة الاخلاق عالية الهمة رافعة اعلام العدل منفطرة على الانصاف لا تمس قط الحواس الدينية التي لرعاياها وبمجرد انفصال هذا الاجتماع وقع السعي لدى جناب والي عموم القطر فرفع اليه الامر فسدده بما يرضي الطالبين وبذلك سكنت العقول وارتاحت النفوس فشكرا لحضرة المسلمين اعضاء الادارة البلدية الذين قاموا بهذه الخدمة النافعة للدولة الفرنسوية واخوانهم في الديانة الاسلامية فهذا الاثر من التقدمات الجديرة بان تذكر في بطون تاريخ القطر ولا باس بان يضاف الى لجنة الديانات النواب المباشرين المسلمين وبذلك تامن الحكومة من الارتباكات الوخيمة

وقد قرا الحكيم السيد محمد بن العربي والسيد محيي الدين الشريف كلاهما من اعضاء المجلس العرض حال الاتي ذكره على المجلس بما نصه

الى المسيو فراي رئيس لجنة المذاهب بالجزائر

ان سكان عاصمة الجزائر من المسلمين اجتمعوا اليوم ١١ يوليه بالجامع الاعظم باستدعاء من الشيخ المفتي المالكي بقصد النظر في لائحة تغيير حالة جانب من الجامع المذكور حتى يتحسن منظره باقامة اقواس مطلة على نهج الجمهورية ويلتئم الجامع مع ذلك النهج التئاما مناسبا ولا يخفى ان ديننا لا تعرض فيه لهذه الاشغال بخارج الجامع في الاقل فالقطعة المعلم عليها بالتمثيل هي في راينا اهم ما بالجامع وهي اكثر جهاته احتراما عند المسلمين لما ان بها المنابر التي كان يقرا عليها ويدرس بها البركة سيدي محمد بن عبد الرحمن وغيره من العلماء الاعلام الجديرين بالاعتبار والاحترام وبغاية الاسف والانفعال بلغ المسلمين من سكان عاصمة الجزائر وداخل القطر ان العزم عقد على هدم قطعة من الجامع المذكور القائم بعام ١٠١٨ فبعد ان هدمت معالم (٢٠٠) خصوصا اربع جوامع عظام كانت بالجهة السفلى من مدينة الجزائر لا شك ان ابراز ذلك العزم من القوة الى الفعل مما يكدر خواطر الاهالي غاية التكدير لان هذا الجامع قائم به عدة اذكار تاريخية لها اقوى ارتباط بالديانة الاسلامية كما ذكرنا وبالجملة فاجراء مثل ذلك التغيير مما يقضي على المسلمين بكل اسف وبما ان لهم وثوق بعناية الدولة الفرنسوية فهم يومّلون من جناب الوالي العام الذي اصبح حسن نيته من باب تحصيل الحاصل ان لا يتوقف طرفة عين في رد اللائحة المشار اليها وابقاء ما كان على ما كان وبساحة هذه الافكار اناخ المسلمون مطايا آمالهم حتى يفوزوا من ذلك بمزيد الشكر لجناب والي عموم الجزائر يليه امضاء السادة اعضاء الادارة البلدية من المسلمين وجميع اعيان عاصمة الجزائر

منثورات

شرعت حكومة لندرة في تشييد صرح يفوق صرح ايفل طولا فبذلك تنزل الحسرة من قلوب الانكليز

تعلقت رغبة زنجية من مستعمرة سيراليون الانكليزية بافريقيا برؤية ملكة انكلتيرا فقالت ارى الملكة واموت فاخذت تجمع كل يوم كسرا من الدراهم الى ان اجتمع لديها ما يكفي للسفر فعند ذلك ركبت البحر وحظيت بمقابلة الملكة فلاقتها بالملاطفة والاكرام

اصاب غلال الجزائر من الحبوب والكروم حر شديد اضر بها ضررا يقارب النصف من محصولها ولذلك توجه جناب الوالي لتفقد احوال الجهات القبلية من وطن الجزائر

شرعت ترسخانة ايطاليا في بناء دارعة ضخمة سميت ماشينكو باسم احد مشايخ البندقية حمولتها ٩٨٠٢ طونلاطة طولها ١٠٥ ميترو وعرضها ٢١ ميترو و١٢ صانتيميتر قوتها تعادل قوة ١٣٥٠٠ فرس تسير ثمانية عشر الف ميتر في الساعة عدد مدافعها ٥٤ مدفعا دون المهارز

قرر الموتمر الفلكي المنعقد في عام ١٨٨٩ تحرير خريطة فلكية في رسم الكواكب واناط بكل قطر كان له نائب في ذلك المجمع العلمي رسم خريطة ذلك القطر بحيث اذا تم كل قطر خريطة تكون الخريطة الكلية منقسمة اقاليم وتتم تلك الخريطة العظيمة في ظرف ثمان سنوات ونفقاتها لا تقل عن ثلاثين مليونا